

2 - شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر الشيخ د.ماهر ياسين

الفحل 2 صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصيحة ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الحافظ ابن حجر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

المصنفات تبتدأ باسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز واقتداء بكتب النبي صلى الله عليه وسلم التي ارسلها حينما كان
يرسل الكتب وكذلك التسمية تلذ مع الانسان في جميع اموره - 00:00:25

وكان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق فكان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالقراءة وامر ان يقرأ بادئا بالتسمية وفي التنزيل
وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها. فإذا التسمية تمر مع الانسان في حياته - 00:00:54

ثم قال الحمد لله والحمد وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيمها وابتدا الحافظ ابن حجر الحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز وليس اخذا
بما يروى بسند ضعيف كل امر لا يبدأ بالحمد لله فهو اقطع فهو ابتر - 00:01:21

واجزم هذا الحديث لا يصح. ومن حسن فهد فقد جانب الصواب. اذا الحافظ ابن حجر بدأ الحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز واقتداء بخطب
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي لم ينزل عالما قديرا حيا قيوما حيا قيوما مريدا سميها بصيرا - 00:01:48
اتى بهذه الصفات المأهولة من اسماء الله تعالى. واسماء الله كلها تدل على صفات ثم ثنى بالشهادة بعد حمد الله تعالى قال واهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:19

وذكر الشهادة بعد الحمدلة ايضا اقتداء بخطب النبي صلى الله عليه وسلم ولاهمية الشهادة واتي بها بلفظ اشهد لان العقيدة تبني على
ما يعتقد الانسان القلب عليه ويكون المراء جازما به كالمشاهد له - 00:02:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا وقد اجاد في ذكر التكبير لان عبادة التكبير هي شعار الصلوة كما ان في الحج
التلبية شعار الحج التكبير شعار الصلوة والتكبير يمر على الانسان في كثير من حياته عند نهاية الصيام وعند دخول عشر - 00:03:03
حجوة وعند عيد الاضحى وعند الصعود وعند الذبح وفي كثير من الامور بل ان من احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر والدعوة الى الصلوة تكون تبلي بالتكبير والاعلام باقامة الصلوة تكون بالتكبير - 00:03:32

واكبره تكبيرا يعني اتى بهذه العبارة على صيغة على صيغة التأكيد وربنا جل جلاله هو الكبير وهو الاكبر. وحينما يجعل المسلم هذه
العقيدة في قلبه فانه يقدم حق الله على كل حق - 00:03:56

ثم اتى بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس قفة طبعا اتى بالصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد حمد الله - 00:04:20

والانسان يحمد الله في كل احواله ولا سيما عند التأليف باعتبار النعم العامة وهذه النعمة الخاصة التي هي نعمة التأليف وبعد الحمدلة
تذكر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

لان من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بصرنا الله به الطريق فنصل على هذا النبي صلى الله عليه وسلم
امتنالا لامر الله تعالى ووفاء مع هذا النبي العظيم - 00:05:01

والصلوة على النبي هي ذكر الله نبيه في الملا الاعلى وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى من رحمة الله بنبيه قال الذي

ارسله الى الناس كافة فرسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس - 00:05:20

بشيرا ونذيرا فهو يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها لهم فيها ازواجه مطهرة - 00:05:45

وهم فيها خالدون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله بشيرا وبشرهم بالجنة وعلمهم ان سبب البشرة الایمان الذي ينبع عن العمل الصالح ونذيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم منذر - 00:06:06

للعلميين ونحن يجب علينا ان نقوم بهذا الواجب وان نقوم بما قام به النبي صلى الله عليه وسلم فكل انسان واجبه ان يقوم بهذا الواجب قال وعلى الله وصحبه وقد اجاد حينما جمع بين الاهل والصحب - 00:06:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم هم الاتقياء من اتباعه. فكل من من اتقى واتبع النبي صلى الله عليه وسلم هم من اهله وصحابته من الله ولكن خصوا لما لهم من المزيع - 00:06:53

فضلهم على الامة عظيم اذ نقلوا لنا هذا الدين قال وصلى الله على سيدنا فهو سيدنا وقدوتنا واسوتنا محمد والنبي صلى الله عليه وسلم سمي بهذا اسم الكثرة محامده فهو محمد وهو احمد الناس لربه - 00:07:12

الذى ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا وهنا جمع بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى التسلیم وهذا من اجمل ما يكون ان يجمع الانسان بين الصلاة والتسلیم - 00:07:36

ثم قال بعد هذا اما بعد فان التصانیف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت طبعا المصطلح هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي هذا هو تعريف المصطلح ونحن ندرس هذا الكتاب الذي هو نزهة النظر في توضیح نخبة الفجر - 00:08:05

والنزهة يعني قد جعل هذا الكتاب بمثابة نزهة الانسان حينما يقرأ هذا العلم لما فيه من الجودة والحسن والاتقان وانه قد جمع لك المفید اما النخبة هي يعني الشیء المختار والشیء المختار - 00:08:39

فالنخبة بالظم فعلة بمعنى المفعول اي ما ينتخب ويختار والفكر جمع بيتر بفيصل الكاف والفجر هو تردد القلب. الفجر جمع الفجر وهو تردد القلب بالنظر والتذير لطلب المعانی. وترتيب امور في - 00:09:09

هني ليتوصل بها الانسان الى مطلوب اذا الفكر جمع فکرة وهي مثل نحلة ونحل وهي اعمال الخاطر في الشیء كما قلنا وهنا حينما قال الحافظ بن حجر فان تصاریحه في اصطلاح اهل الحديث الاصطلاح هو معرفة القواعد المعافظة - 00:09:34

الراوي والمروي وسماها قال نزهة النظر في توضیح نخبة الفكر. اذا هي ايضا تتحدث في اصطلاح اهل الاثر. قال فان التصانیف في الصلاح اهل الحديث. يقال اهل الحديث واهل الحديث هم الذين يستغلون بعلم الحديث - 00:10:04

ويختصون بهم ويقال لهم اهل الحديث ويقال لهم ف قال فان تصاریح في الصلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القييم والحديث اي قدیما هي الكثیرة - 00:10:25

وحديثا هي كثیرة ونحن لا نزال نرى ان الناس في هذا الزمان يكثرون من التحقيق والشرح خدمة لهذا العلم ثم قال هنا فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الراما هرمزي - 00:10:47

طبعا اسم كتاب الراما هرمزي قال في امثاله المحدث الفاصل. اسم الكتاب المحدث الفاصل بين هنا الراوي والواعي يقول لكنه لم يستوعب طبعا هذا على رأيه انه اول مصنف فلما يكون اول مصنف لم يستوعب جميع المسائل - 00:11:14

قال والحاکم ابو عبد الله اني سابوري لكنه لم يهذب وكتاب الحاج والمقصود به معرفة علوم الحديث. وهذا الكتاب مهم وافضل طبعاته طبعة الدكتور احمد السلوم. طبعت في دار ابن حزم وهو محقق جيد - 00:11:40

قال وتلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا طبعا اسمه كتاب ابي نعيم معرفة علوم الحديث للحاکم هذا اسم كتاب الحاکم معرفة علوم الحديث والمستخرج هو كتاب استخرج على هذا الكتاب. ومعرفة ان المستخرج كتاب يروي فيه صاحبه احادیث واثار كتاب معین - 00:12:01

ایا باسانید لنفسه فيلتقي في اثناء السند مع صاحب الكتاب الاصل ونحن نعلم بان الكتاب الحاکم فيه اسانید فاستخرج عليه ابو نعيم

باساليب لنفسه وخرج الكتاب اذا اسم الكتاب يكون معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم هكذا ذكره - 00:12:33

ابو سعد السمعاني في كتابه التحبير قال وتلاه نعم. قال وابقى اشياء للمنعقب اي ثمة اشياء بقيت. قال ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية - 00:12:59

وفي ادبها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع طبعا له كتابان الخطيب البغدادي وكتابه الكفاية اسمه الكفاية في معرفة اصول علم الرواية هو كتاب فد في هذا الباب ثم قال - 00:13:20

الحافظ ابن حجر وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا الخطيب البغدادي علينا وعليه رحمة الله كثير المصنفات يقول ابن حجر فكان كما قال الحافظ ابو بكر ابن - 00:13:41

نقطة طبعا لو بشرب النقطة في عامها تسعين وعشرين وست مئة. اما الخطيب البغدادي فقد توفي عام ثلاث وستين واربع مئة بنفس السنة التي توفي فيها ابن عبدالبر. ففي عام واحد توفي حافظ المشرق وحافظ - 00:13:59

المغرب كما قال السابقون رحم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول ابن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. طبعا لماذا بان مصنفات الخطيب البغدادي كانت - 00:14:20

لها من الجودة والاتقان فاذا هذه الشهادة من اهل العلم لم مؤلفات الخطيب البغدادي وانا كتبت في مقدمة تحقيري لكتاب الكفاية ودافعت عن الخطيب البغدادي فيما طعن فيه اخرون يقول ثم جاء بعدهم بعض من تأخر - 00:14:42

عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماء طبعا اسمه الالماء الى معرفة اصول الرواية وتقيد السماء وهو كتاب جيد قالوا ابو حفصة الميانجة - 00:15:07

جزءا سماه ما لا يسع ما لا يسع المحدث جهله الميانجي طبعا يقال الميانجي ويقال الميانجي وكتابه يعني هو جزء صغير طبع طبعات متعددة وفيه اخطاء ليست بالقليلة حتى بعضهم قالوا - 00:15:29

هو ما يسع المحدث جهله لكن الحافظ ابن حجر ذكر هذا الكتاب قال وبسطت واختصرت بعضها مبسوط موسع وبعضا مختصر يقول فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهمة من ذلك - 00:15:54

فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسائل نتوقف هنا من قراءة النزهة وقبل ان نتوقف لا بد ان يعني نقرأ ما في النزهة فانا توهمت وقرأت ما في النخبة ولم اقرأ ما في يعني توهם تقال - 00:16:14

وامثال ذلك من تصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفّر علمها واختصرت ليتيسّر فهمها. طبعا هذا هو السبب في البسط قال بسطت يتوفّر علمها واختصرت ليتيسّر فهمها. وهذه تبيّن لك مقاصد التأليف التي ذكرها اهل العلم - 00:16:41

ومعلوم ان اسباب التأليف ومقاصد التأليف لاهل العلم هي مذكورة عند اهل العلم يتداولونها واختصروها من كلام ابن خلدون. فمنها استنباط العلم بموضوعه وتقسيم ابوابه وفصوله وتتابع مسائله وكشف ما استغلق من كلام المتقدمين - 00:17:03

وثالثا تصحيح الغلط او الخطأ. رابعا ان يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل او فصول فيقصد المطلع ان يتمم ما نقص من تلك المسائل خامسا ترتيب مسائل العلم التي قد وقعت غير مرتبة - 00:17:26

سابعا ترتيب المتفرق من مسائل العلم سابعا اختصار المطولات فهذه المقاصد ابن حجر قال هنا وبسطت اي ليتوفّر علمها واختصرت ليتيسّر فهمها. يقول الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين - 00:17:43

ابو عمرو عثمان ابن الصلاح ابن عبد الرحمن الشهري نزيل دمشق فجمع لما ولی تدريس الحديث بالمدرسة الامشفيه كتابه المشهور طبعا كتابه اسمه معرفة انواع علم الحديث وهذا الكتاب مهم جدا قال هنا الحافظ ابن حجر فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء - 00:18:00

فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب. طبعا الكتاب بحمد الله سهل جدا بقول واعتنى بتصانيف الخطيب اي عند ابن الصلاح قد اعتنى بتصانيف الخطيب واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها - 00:18:27

وضم اليها من غيرها نخب فوائدتها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره. يقول فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره. فلا كم ناظم له

ومختصر ومستدرج عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر اي لا يحصون - 00:18:47

كثرة يقول فسألني بعض الاخوان ان الشخص له المهم فسألني بعض الاخوان ان يلخص له المهمة من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر طبعا هذا المختصر - 00:19:12

مختصر قد بورك فيه وقد شرحه كثير يقول على ترتيب ابتكاره هو انك تأتي بشيء جديد لم تسبق اليه وسبيل انتهجهه اي اتخذ منهجا سار عليه مع ما ظلمته اليه من شوارد الفرائض وزواائد الفوائد اي اتي بفوائد مهمة في هذا الكتاب. فالكتاب فيه -

00:19:36

تكرار ومع الابتكار فيه ابداع يقول فرغرب الي جماعة يعني شوفوا كتابه الاول سئل فالله يقول فرغرب الي جماعة ثانيا ان اضع عليها شرحأ يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدئ من ذلك - 00:20:02

يقول فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك. اي لاجل ان تكون له يد في خدمة هذا الكتاب الذي راج وكتب له القول يقول

فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه اي انه قد شرح هذه النخبة شرحأ جيدا - 00:20:28

وبنها على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه فهو اعلم الناس بالكتاب دائم الشارع واعلم الناس بما كتب وظهر لي ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها او فقهه يعني حينما - 00:20:51

جعل الشرح مع جعل المتن مع الشرح هذا اسهل للقارئ حتى يكون الجميع كتاب واحد يقول فسلكت هذه الطريقة القليلة المسالك يعني الذين ساروا على هذه الطريقة هم قلة يقول اذا بدأ الحافظ ابن حجر يشرح بذن الله تعالى - 00:21:12

والشرح سيكون في يعني مجلس قادم بذن الله تعالى. لكن هنا ننبه الى مسائل. اولا علم المصطلح هو من علوم الله التي يتوصل بها الى غاية. وهي معرفة صحة الاخبار - 00:21:38

من ضعيفها ونحن نعلم ان العلوم نوعان علوم رئيسة وهي التفسير والحديث والفقه. علوم الله وهي وسائل الى فهم التفسير والحديث مع بيان الثمرة من التفسير والحديث وهو الفقه وهنا لما سئل الحافظ ابن حجر فالله النخبة وسائل الحافظ ابن حجر فالله النزهة - 00:21:59

تأمل بركة سؤال السائل كيف نفع الله بهذا السؤال فعلى المرء ان لا يحقر من المعرفة شيئا وعلى الانسان ان يسأل في ما فيهفائدة للمسلمين وان يعمل لما يؤدي النفع - 00:22:29

وثمة مسألة مهمة فيما يتعلق بالتصنيف الحافظ ابن حجر حينما ذكر المصنفات هنا في كتابه النزهة ذكر المصنفات التي قد صنفت وكانت مختصة في المصطلح المصطلح ايها الاخوة علم له اهمية كبيرة. لماذا؟ لأن به يعرف صحيح الحديث من ضعيفه - 00:22:50

ويعرف به الصواب من الخطأ وهذه الامانة تكمن من اهمية الحديث النبوي الشريف. الذي هو المصدر التشريعي بعد القرآن الكريم والقرآن هو اصل الدين ومنبع الطريق المستقيم ومصطلح الحديث يبين من خالله الحديث المعلم السقيم - 00:23:20

والصحيح من الضعيف والموقف من المرفوع والمقبول من المردود وعليه يقوم استنباط الاحكام من السنة الطاهرة وبواسطة هذا العلم الجليل الذي تفرد به المسلمين يتم حسن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه - 00:23:48

وسلم وهذا العلم قد نشأ مبكرا حين ظهور الرواية وقد وردت عن التابعين ومن جاء بعدهم عبارات من هذا الفن كما ورد قول محمد ابن سيرين حينما قال لم يكونوا يسألون - 00:24:10

عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم وقال عبدالله بن المبارك الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء لكن وجود هذه العبارات لم يكن مؤلفا عند السابقين بمؤلفات خاصة - 00:24:28

فقد سبق تدوين الحديث علم مصطلح الحديث. تدوين الحديث قد سبق علم مصطلح الحديث ولا غرابة ان يكون علم اصلاح الحديث متأخرا في التدوين عن علم الحديث وربما ان المتقدمين لم يريدوا افراد هذا الفن بالتصنيف لعدم احتياجهم اليه -

00:24:50

وقد احتاج اليه فيما بعد فبدأ بالتدوين في هذا العلم فكان اول من الف فيه على الحقيقة هو محمد ابن ادریس الشافعی المتوفى

عام مئتين واربعة. في كتابه النفيس تعطيه ساهمة - 00:25:14

اذ تكلم عن شروط الحديث الصحيح وتتكلم عن شروط الراء والعدل وبحث الكلام عن مسائل متعددة منها المرسل تكلم عن الانقطاع تكلم عن جمع السنة وانكر على من رد الحديث وتتكلم عن تتبیت خبر الواحد وشروط الحفظ وتتكلم عن الرواية بالمعنى وعن التدليس ومن عرف به - 00:25:31

وتتكلم عن زيادة التوثيق في الرواية بطلب اسناد اخر وتتكلم عن اصول الرواية ثم تلها في التأليف هذا الفن تلميذ الشافعی وخریجه اللي هو عبد الله ابن الزبیر المتوفی عام تسعه عشر ومائتين - 00:25:56

وهو صاحب المسند وهو شیخ البخاری والخطیب البغدادی یسوق في کفایته باسناد واحد الى الحمیدی عده مسائل في المصطلح وثبت ان له رسالة والحافظ ابن حجر كان ينقل من هذه الرسالة في فتح الودی - 00:26:11

ثم تبع هذین العالمین الجلیلین في الكتابة في قضایا المصطلح الامام البخاری في كتابه الصحيح وقد جمع مسائل عدیدة من مسائل المصطلح قد افردتها وجمعتها في مقدمة تحقيق لصحيح الامام البخاری سیطبع ان شاء الله تعالى في - 00:26:31

دار ابن الجوزی حرسها الله تعالى وجاء بعد هؤلاء الثلاثة الامام مسلم تضمن كتابه الجامع مقدمة نفیسۃ تکلم فيها عن بعض القضایا المهمة في المصطلح قد افردتها وجمعتها في مقدمة تحقيق الامام البخاری سیطبع ان شاء الله تعالى في - 00:26:53

وتکلم عن الحديث المنکر وعن تفرد الرواۃ وعن حکم الاحادیث الضعیفة والرواۃ المنکرۃ وتکلم عن وجوب الرواۃ عن الثقات وثبت الكذابین وتکلم على التحذیر من الكذب على رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:27:14

ونصب الدللة وساقها على ما يدل على يعني التغليظ في النهی عن الوعی الكذابین وحذر من التساهل في الرواۃ عن كل ما یسمع وتکلم عن اهمیة الاسناد وعن وجوب جرح الرواۃ وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن - 00:27:33

الشیعۃ المکرمة ثم تکلم بإسهام وتفصیل عن صحة الاحتجاج بالحديث المعنون حتى اسخن في الجواب عن اشترط ثبوت اللقیا فيه وكذلك كتابه التمییز لم یخلو من بعض قضایا المصطلح الحديث - 00:27:51

وذلك معلوم بأنه مسلم يعني معروف بتبسيط العلم ثم تبیعه بالكلام عن بعض قضایا المصطلح ابو داود السجستانی في رسالته الى اهل مکة في وصف سننه تکلم عن المراسیل وعن حکمها. وتکلم عن عدد السدن. السنن المرویة عن النبی - 00:28:10

وتکلم عن الاحتجاج بالحديث الغریب وعن الاحتجاج بالحديث الشاذ. وتکلم عن الحديث الصحيح وعن المنقطع وعن المدلس ومثل ذلك وتکلم عن صیغ السماع وعن الحديث المعلول وغير ذلك ثم تبع هؤلاء في التأليف الامام محمد بن عیسی بن سورة الترمذی المتوفی عام تسع وسبعين ومائتين. وهو تلميذ البخاری وخریجه - 00:28:33

تکلم في كتابه النفیس العلل الصغیر وايضا في ثنایا كتابه الجامع مسائل متعددة علما بان العیلة الصغیر هو بمثابة مقدمة للجامع وكانه اخره في اخر الكتاب حتى لا یسبق کلامه کلام النبی صلی الله علیه وسلم - 00:29:01

وجاء من بعد هؤلاء ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوی الحنفی المتوفی عام ثلاثمائة واحدى وعشرين اذ الف رسالة في الفرق بين التحديث والاخبار والفرق بين المعنون والمؤنن. وهذه رسالة موجودة في شرح مشکل اثار - 00:29:27

ثم جاء من بعدهم الحافظ محمد بن حبان البستی المتوفی عام اربع وخمسين وثلاث مئة اذ کتب بعضا من مسائل المصطلح الحديث في عدد من کتبه فذكر في مقدمة كتابه الثقات الرواۃ الذين لا یجوز الاحتجاج لخبرهم وسائق شروطهم - 00:29:45

وهکذا تکلم في كتابه المجروھین عن عدد من مسائل المصطلح ثم جاء من بعد هؤلاء القاضی الحسن بن عبدالرحمن عام ستین وثلاث مئة. اذا المؤلفات كانت قبل قبل الراء - 00:30:05